

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الخيانة

صلاح الصاوي

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر - 00:00:01

لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده سبّحت الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجداته اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:23
وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة واندر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيف عنها
الا هالك اللهم صل على محمد النبي وزواجه امهات المؤمنين - 00:02:57

وذريته وال بيته كما صليت رينا على ال ابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعننا معهم برحمتك يا
ارحم الرحيمين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23
ان حدثنا اليوم عن الخيانة الخيانة ان يستمد المرء بما استودع من حرمات من اموال او اعراض او دماء ان يتملکها ان يجدها ان
يدعي ملكيتها دون اصحابها خلق ممزول - 00:03:46

كبيرة من الكبائر فاحشة مبينة اصحابها لا يحبهم الله عز وجل ان الله لا يحب كخوال كفور ان الله لا يحب الخائنين انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:04:17

ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمها ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا
اثيما ان الله لا يحب كل خوان كفور - 00:04:42

ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل
ادخلا النار مع الداخلين هيدي كانت خيانة دعوة وليست خيانة عرض. فما زنت امرأة نبي فقط - 00:05:06
لان الله عصم انبئائه وصان فراشهم عن مثل تلك الخيانة احبابنا بالله ان تاريخ الخيانة ضارب بجذوره في اعمق التاريخ تقف عند
ابي رغال وقد كان الدليل العربي لجيش ابرهه - 00:05:30

الى الكعبة ابرهه الحبشي اتجهت نفسه الامارة بالسوء زينت له وسوست له ان يهدم الكعبة لقد بنى بيته في صنعاء القليس وبناه من
ذهب وشيده وحمله لكي يصرف العرب عن الحج الى الكعبة الى الحج الى ما بناه في صنعاء - 00:05:58
لكن تغيط العرب من هذا في جاهليتهم كانوا يعظمون البيت وكانوا يغارون عليه فتزكر الروايات التاريخية ان عربيا ذهب ودلس
القليس هذا البيت الذي بناه ابرهه فتغيّر امرها وجهد جيشا كبيرا - 00:06:29

لكي يهدم الكعبة يتقدمه فيل لكنهم لا يعرفون الطريق الا حباش لا يعرفون الطريق الى الكعبة فاخذوا يبحثون عن يدهم على
الطريق الى مكة وكلما عرضوا عرضا كبيرا واما طائلة لا يقبل منهم - 00:06:48

الى ان انبعث اشقاؤها ان بعث ابو رغال فهو الوحيد الذي قبل ان يقوم بهذه المهمة القدرة فتقدم جيش ابرهه لكي يدخله على الكعبة ثم
كان ما تعلمون ان الله جل جلاله ارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل يجعلهم كعصف ما يكون - 00:07:08
فهلعوا وهلك معهم ابو رغال ثم بقي في الضمير العربي وفي الوجدان الانساني رمزا للخيانة. رمزا لكل خائن الذي دل اعداء قومه
على بلده واعانهم على الفتوك بها او على الكيد لها - 00:07:36

واصبح من شعائر العرب في الجاهلية قبل الاسلام انهم كلما فرغوا من شعائر الحج انما يتوجهون ليترجموا قبر ابي رغال وارتبط في

الذاكرة العربية بالخيانة ارتبط بالحقاره والمهانه والازدراء لقد سئل هتلر - 00:07:56

من احر الناس في حياتك؟ فقال الذين اعانوني على احتلال بلادهم الخونة الذين يعيثون اعداء بلادهم على احتلالها سوف يزلون رمزاً للمهانة والذلة والمهانة على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله - 00:08:21

ثم نطوي حقب التاريخ لكي نتوقف عند ابن العلقمي وما ادرك ما ابن العلقم؟ لقد كان الدليل العربي ايضاً بجيش هولاكو الذي قدم ليحتل بغداد الذي تآمر على الخليفة العباسي المستعصم - 00:08:42

وزين له ان هو لاك ومن معه يريدون ان يصطلحوا معه. زين له ان يخرج بنسائه واولاده وحاشيته لاستقبالهم كده صلحاً معهم فاستقبل في خيمة ثم قضى عليهم بماء ذبحوا واحداً واحداً - 00:09:05

وهكذا يخوا الناس افواجاً يخرجون ولا يعودون ظل السيف في بغداد نيفاً وثلاثين يوماً. لقد قتل بسبب هذه الخيانة ثمانمائة الف. بل قيل مليون وثمانية الف مسلم قتلوا سبب خيانة خان اسمه ابن العلقمي - 00:09:23

تاريخ الخيانة تاريخ حافل. نحن نتذكر هذه المعاني. ونحن نرى المتصلين الجنديين يخونون امتهن يخونون دينهم يخونون قضايا شعوبهم لا يرون حدوداً لامتهم الا الحدود التي رسمها خصومهم. سايكس بي تو - 00:09:50

هذه هذه هي الحدود التي رسمها خصومنا وعليها يعقلون ولائهم وبرائهم ان ذكرت ارض المعراب يقول هذه ليست بلادنا ان هؤلاء لاحتلوا لنا ارضاً ولا قتلوا لنا نفساً ولا اخذوا منا ثورة - 00:10:12

ولا اراك لنا دماء ولا بنوا في ارضنا مستعصمات خلاص فاصبحت يعني حدود امتهن ما رسمها لهم للخيانة في هذه المواقف واضحة ومن تولي كبر مثل هذا المعتقد سوف يلقى ربه - 00:10:33

سوف يوقف بين يديه عاري الجسد حافي القدم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية في فرق بين ان تكون الخيانة لحظة عابرة من لحظات الضعف البشري يستعيد المرء بعدها رشه وعافيته - 00:10:59

المرض قد يحدث ان تمر به لحظات الضعف لقد مرت بابي لبابه رضي الله عنه ابو لبابه ابن المنزل رضي الله عنه وارضاً عندما طلب بنو قربة من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابه ليستشووه - 00:11:20

وكان حليفاً لهم في الجاهلية كانت امواله واولاده قريباً منهم. قريباً من منطقتهم فذهب اليهم استقبله الرجال والنساء والاطفال يجهشون ويبكون ويذرفون الدموع لأفرق لهم قالوا له هل ترى ان تنزل على حكم محمد - 00:11:41

فقال نعم ثم اشار الى رقبته انه فعلتم فهو الزبوج ثم في هذه اللحظات ادرك انه خان الله ورسوله والمؤمنين فخرج هائماً على وجهه وانطلق الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط نفسه في سارية من سواري المسجد واقسم الا يحل قيده - 00:12:03

حتى يكون الرسول هو الذي يفعل ذلك. لقد روى هذا في حديث في اسناده مقال لكن تذكروا كتب السير على كل حال وقيل ان هذا قد نزل فيه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - 00:12:29

وتخونوا اماناتكم وانت تعلمون لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانت تعلمون فلما بلغ فلما بلغ الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انه لو جاءني لاستغفرت له - 00:12:49

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمًا اما لو جاءني لاستغفرت له ثم قال اما وانه قد فعل ما فعل فما كنت لاطلقه - 00:13:11

حتى يتوب الله عليه وبقي ستة ايام في المسجد مربوطاً. لم يبالي بسمعته لم يبالي باسمه لم يبالي بكرامته في اعين المسلمين كانت امرأته تأتيه يعني قبيل كل صلاة تفك قيده لكي يصلّي ثم يعود الى القيد مرة اخرى حتى كانت ليلة من الليالي في السحر - 00:13:29

ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وقالت له ما اضحك اضحك الله سنك فقال لقد تيّب على ابي لبابه قالت له هل ابشره بذلك؟ فقال نعم - 00:13:52

ان شئت كانت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم شارعة في المسجد فوقعت على باب الحجة وخاتها ابا الذباب ابشر فقد تاب

الله عليك فانطلق الناس لكي يفكوا قيده. قال لا والله حتى يكون الذي يطلقني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:08
وقيل في هذا نزل قول الله تعالى فيه وفي امثاله وآخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الشعور بالولاء الديني لجماعة المسلمين حيثما كانوا - 00:14:29

في مشرق او في مغرب مهما شرق المسلم في الارض او غرب مهما طوف في ارجائه مهما اكتسب من جنسيات مهما انتسب الى
احزاب او الى مؤسسات فان يقينه الذي لا يتنزل ولا يتزعزع - 00:14:50

انه جزء من امة الاجابة لمحمد نحن سيدنا وامامنا وقائدها وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن جزء من امة الاجابة لرسول
الله. هذه الامة التي اجتمعت على اصل الرضا بالله ربنا. وبالاسلام دينا - 00:15:11

وبمحمد نبيا ورسولا مهما اورد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه مهما مكن له خارج بلاد الاسلام او اغدق عليه في ان يقينه الذي لا
يتزلزل ولا يتزعزع انه جزء من امة الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه - 00:15:32

والله وسلم يؤلمها ما يؤلمها يوجعها ما يوجعها ولست ارضى سوى الاسلام لي وطننا الشام فيه ووادي النيل سيان
وحيث ما ذكر اسم الله في بلد عدلت ارجاءه من لب اوطاني - 00:15:58

انا عالمي ليس لي ارض اسميه بلادي. بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي بلدي هنا او قل هنالك حيث يبعثها المنادي يا اتباع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:23

انه ينبغي للمسلم ان يجدد انتمامه لهذه الامة ان يعلم ان الولاء الديني الذي يربطه بجماعة المسلمين. ان البراء الدين الذي يفصله عن
المحاربين الكافرين جزء من اصل عمل القلب - 00:16:44

الذي لا يثبت عقد الاسلام الا باستيفائه. يوم ان يتزعزع ويتهتز هذا الرابط وهذا الشعور اعلم انك على خطر عظيم انا افهم قد
يستضعف البدن افهم قد يستضعف اللسان - 00:17:01

اما ان استضعف القلب وان يتحول الولاء القلبي والبراء القلبي عن المسلمين الى خصومهم الى محاربيهم الى مقتضبي حقوقهم الى
منتهم حرماتهم والله انها لاحدى الكبر انها معركة الوعي احبتي في الله - 00:17:19

والى كل من اراد ان يدافع عن الاسلام بكلمة او حتى ان ينجو في الاسلام بنفسه ان يعيid تشكيل وعيه بطريق صحيح ان يقف حيث
اوقه الله ورسوله ان يعقد ولاءه الجازم - 00:17:46

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هذا كلام الله عز وجل. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:18:08

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان
تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم - 00:18:31

بالمودة وانا اعلم بما اخفيت. وما اعلنتكم ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل ان ينتفوكم يكون لكم اعداء ويسقط اليكم ايديهم
والستهم بالسوء وودوا لو تکفرون لن انفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم. ان الله بما تعملون بصير. يا - 00:18:57
ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين
- 00:19:27

الشيخ لانظمة بتريال الله عز وجل قرآن اه نهاية ايات والله ان الله يعني دعوة الله عز وجل يعني ده الشيخ اسلام اه ابرة
الحسبي الكعبة صناعة الكعبة مكة الله عز وجل - 00:19:53

اكتسبت ذات ابي الغال. الله عز وجل اسلام اه دهشيخ الاسلام ابن العلقمي ازا نايم او عرف بغداد ذا خليفة اه بغداد بريء ذات
النwoي دايز ويصيبني الله اركان التدمير - 00:21:52

الاسراء المراجع ليه كده لطف الله عز وجل الله اه ابو لبابه ابن المنذر وهذا بنبي قريظة صلى الله عليه وسلم انا ابغى دكيت

انت مؤمن يعني هي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

الله مسجد صلى الله عليه وسلم انيسة باء الله او التتلي محمد صلى الله عليه وسلم انت وامي يعني اللهم الله اه الاستاز هي كمية وضوء - 00:25:08

عليه الصلاة والسلام الله عز وجل اه ابى اه لبابة توهם صلى الله عليه وسلم المسجد صلى الله عليه وسلم. اه وتحيدات ويكتنس الله عز وجل الله عز وجل مسلم - 00:25:57

واذا هي مسلم مسلم الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:26:58

اللهم صلي وسلام على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد - 00:28:06

عجب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - 00:28:22

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من - 00:28:41

ال المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله - 00:29:01

قولوا الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفر فوائدك الله - 00:29:27